بقلم الدكتور قحطان السيوفي

أوروبا وتركيا أردوغان.. لعبة القط والفأر

يشير المشهد الجيوسياسي إلى أن الاتحاد الأوروبي يبدو متردداً وغير قوي إزاء التعامل مع تركيا أردوغان الذي يتظاهر أنه غير قلق من تهديدات أو عقوبات الاتحاد.

قال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في مؤتمر صحفي الأسبوع الماضي: «أعتقد أن لعبة القط والفأر يجب أن تنتهي»، في إشارة إلى دخول سفن تركية للتنقيب عن الغاز بشكل متكرر إلى مياه يونانية.

يرجع تاريخ مساعي تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي إلى عام ١٩٥٩ وتم توثيق ذلك في اتفاقية أنقرة عام ١٩٦٣ والتي أقرت العضوية التدريجية لتركيا في الاتحاد الجمركي الأوروبي، وقدمت تركيا طلباً في عام ١٩٨٧ للانضمام إلى ما كان يسمى الاتحاد الاقتصادي الأوروبي وقد تم تصنيفها من الاتحاد الأوروبي في ١٩٩٧ على أنها مؤهلة للانضمام إليه، لكن لم تبدأ المفاوضات حول ذلك فعلياً حتى عام ٢٠٠٥.

وتعثرت مساعي انضمام تركيا للاتحاد لأسباب عديدة منها: خلافات مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاقية اللاجئين إذ تنص الاتفاقية وفقاً لـ«DW» في ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠ على أن تعمل تركيا على تفادي أن يقوم لاجئون بمساعدة مهربين انطلاقاً من أراضيها بالتوجه إلى الجزر اليونانية.

وقد هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عام ٢٠١٩ بفتح الأبواب أمام اللاجئين السوريين الساعين للوصول إلى أوروبا، في حال عدم حصول بلاده على مزيد من الدعم الدولي، لاسيما الاتحاد الأوروبي.

بالعودة للقمة الأوروبية الأخيرة في بروكسل ومقرراتها انتهى اجتماع القادة وقرروا فرض عقوبات على تركيا، على خلفية تصرفاتها «غير القانونية والعدوانية» في البحر المتوسط ضد أثينا ونيقوسيا، وهي عقوبات محدودة على أثراك ستترج أسماؤهم على اللائحة السوداء.

وهي تضم مسؤولين في شركة البترول التركية «تركش بيترولیوم كوربوريشن» ممنوعين من الحصول على تأشيرات وجمدت أصولهم في الاتحاد الأوروبي، في مقابل ترحيل المناقشات في شأن إجراءات أشد حتى آذار ٢٠٢١، بعد الأخذ برأي الإدارة الأميركية المقبلة، كما صرحت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل.

علمياً تحول التحذير الأوروبي إلى مجرد عمل روتيني أجوف، إذ إن قمة الأول من تشرين الأول الماضي حذرت تركيا من أنه إذا استمرت في نشاطاتها الأحادية الجانب في شرق المتوسط وفي انتهاك القانون الدولي، فإن قمة العاشر من كانون الأول سوف تفرض عقوبات عليها.

المستشارة الألمانية ميركل حرصت على إبقاء باب الحوار مع أنقرة مفتوحاً، لذلك، برزت، عشية انعقاد القمة، تصريحات لمسؤولين أوروبيين تجمع بين تحذير تركيا وبين الحديث عن أهمية استمرار العلاقات الجيدة معها. لكن ذلك يثير غضب اليونان وقبرص اليونانية، اللتين تتهمان الاتحاد، ضمنياً، بالتخاذل.

رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي، قال إنه يجب إبقاء نافذة الفرص مفتوحة أمام الإجراءات الأوروبية تزامناً مع حزمة عقوبات أميركية تستهدف أنقرة بموجب قانون «مواجهة أعداء أميركا عبر العقوبات – كاتسا»، على خلفية شرائها نظام الدفاع الجوي الروسي «إس٤٠٠».

ظاهرياً استطاعت تركيا أن توظف عضويتها في «حلف شمال الأطلسي» لتخفيف الضغوط عنها. إذ وجه الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، رسالة إلى بروكسل بأن الضغوط على أنقرة لن تكون في مصلحة الحلف، كذلك يلعب العامل الاقتصادي دوراً كبيراً في حماية تركيا من عقوبات جدية. ألمانيا، من أكثر الدول معارضة للعقوبات، لعاملين أحدهما اقتصادي، والآخر هو الخوف من إعادة تركيا لسياسة الباب المفتوح أمام اللاجئين السوريين للتدفق نحو أوروبا وألمانيا خصوصاً.

بالمقابل سفن أردوغان تواصل التنقيب عن الغاز في مناطق شرق المتوسط، غير آبهة بعقوبات الاتحاد الأوروبي.

العقوبات ستؤثر سلباً على الاقتصاد التركي المنهك أساساً، وستضعف توازياً الليرة التركية، بعدما سجلت خسائر جديدة في الأيام الأخيرة.

اعتبرت المفوضية الأوروبية أن آمال تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تتلاشى، فترشح تركيا للانضمام إلى أوروبا مجمد بسبب «المزيد من التراجع الخطير» في مجالات حقوق الإنسان واستقلال القضاء.

والمفاوضات وصلت فعلياً إلى طريق مسدود، مع دفع ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا في اتجاه منع «الدبلوماسية» مزيداً من الوقت. طالب الزعماء كلاً من المفوضية الأوروبية ووزير خارجية الاتحاد، برفع تقرير إلى القمة الأوروبية المقررة في آذار المقبل، لبحث العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية بين تركيا والاتحاد الأوروبي، والخيارات المتاحة حول كيفية المضي قدماً، بما في ذلك توسيع نطاق العقوبات.

فتعليقاً وكعادة أردوغان يستعمل أسلوب الابتزاز والتهديد مع الأوروبيين، خاصة فيما يتعلق بمسألة الهجرة والإرهاب كورقة ضغط لمساندته في تحقيق أطماعه العثمانية كما حدث حين العملية العسكرية في شمال سورية وفي الأزمة الليبية.

لاشك أن إقدام أردوغان الدكتاتور المهووس بالأطماع العدوانية العثمانية التوسعية على ممارسات استفزازية على الصعيد الداخلي في تركيا والخارجي بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي من شأنه إعلاء الحواجز أمام دخول تركيا إلى الاتحاد.

لأنهم يشعرون أن تركيا كبيرة فوق الحد، وفقيرة جداً فوق الحد، كما أن عمليات التطهير الواسعة التي قام بها أردوغان بعد محاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦، حيث كرس أردوغان حكم الرجل الواحد، ما قوض استقلال القضاء، وهذا جعل تركيا غير مؤهلة لعضوية الاتحاد الأوروبي.

اعتبرت تركيا القرار الأميركي فرض عقوبات عليها لشرائها منظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس ٤٠٠»، «خطأ جسيماً»، ودعت الولايات المتحدة إلى إعادة النظر فيه لأن من شأنه أن يقوض الثقة بين الحلفاء على اعتبار أنه لاشك أن العقوبات الأوروبية والأميركية ستؤثر سلباً على الاقتصاد التركي.

رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال كان قد أعلن أن دول الاتحاد الأوروبي مستعدة لفرض عقوبات على تركيا بسبب استمرار أفعالها الأحادية وخطابها المعادي، وأضاف: «قمنا بمد يدنا إلى تركيا، وتقييمنا سلبي مع استمرار الأفعال الأحادية والخطاب المعادي».

أوروبا ظهرت في صورة المنقسم والعاجز أو الخائف من استعداء تركيا، التي كانت إلى الأمس القريب مثل الولد الذليل الواقف على أبواب الاتحاد، وقد تعبت يداه من الطرق، فيما لم يسمع سوى صوت الرافض لفتح الباب.

لقد اقتنع الأوروبيون أن إشارات التهدئة التي بدأت تركيا في إطلاقها مؤخراً لا تعدو إلا أن تكون ظرفية ولم تعد تجد آذاناً صاغية لدى كل القادة الأوروبيين الذين يؤكدون ضرورة الحزم مع تركيا أردوغان التي أثبتت أنها «شريك غير موثوق فيه». وكما قال رئيس المفوضية الأوروبي: حان الوقت لإنهاء لعبة القط والفأر.

فنلندا وألمانيا تستعيدان بعض مواطنيهما من عائلات مسلحي داعش

عائلات مسلحي داعش في مخيم الهول (أ ف ب – أرشيف)

| المنطقة الشرقية- مراسل الوطن- وكالات

أعلنت الحكومة الألمانية، استعادتها ٣ نساء و١٢ طفلاً، لعائلات ألمانية وهم عوائل لمسلحين من تنظيم داعش الإرهابي من شمال شرق سورية حيث كانوا في مخيمات تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، في حين أعلنت فنلندا، استعادة ستة أطفال فنلنديين وأمهاتهم.

وحسب موقع «دويتشه فيله عربي» أعلنت الحكومة الألمانية استعادتها «لأسباب إنسانية»، وبعد بذلها جهوداً كبيرة، ٣ نساء و١٢ طفلاً، لعائلات ألمانية، من شمال شرق سورية حيث كانوا في معسكرات تابعة لتنظيم داعش الإرهابي.

وعبر وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، عن ارتياحه لنجاح جهود إعادة النساء والأطفال إلى ألمانيا بعد أشهر من التعاون بهذا الشأن مع عدة أطراف، ولاسيما مع فنلندا.

وأوضح ماس أن بعض الأطفال مرضى، قائلاً: «إن هذا الجزء السعيد المتزامن مع أعياد الميلاد يجعلنا على ثقة بأننا سنكون قادرين على استعادة المزيد من الحالات المشابهة»، في قادم الأسابيع والأشهر.

وأكدت وكالة «أسوشيتد برس» أن ٨ من بين الأطفال الـ١٢ أيتام، في حين قالت الأسوبعة الألمانية «أم سونتاغ»: إن النساء الـ٣ غادرن ألمانيا خلال السنوات الأخيرة للالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي في سورية، وهن: «ميرق» و«ياسمين» و«ليونورا»، وقد تم اعتقالهن للتحقيق بمجرد وصولهن إلى مطار فرنكفورت، حسب مكتب الادعاء العام الألماني.

بدورها قالت وزارة الخارجية الفنلندية، في بيان حسبما ذكرت وكالة «سبوتنيك»: «أعادت فنلندا ستة أطفال فنلنديين وأمهاتهن من شمال شرق سورية اليوم الأحد ٢٠ كانون الأول»، مشيرة إلى خضوع الأشخاص لرعاية السلطات الفنلندية المختصة.

وأوضحت الوزارة أن نحو ١٥ طفلاً فنلندياً وأقل من عشر أمهات لا يزالون في مخيمات شمال شرق سورية.

وذكرت أنه لا يزال هناك أكثر من ستة آلاف طفل أجنبي وحوالي ثلاثة آلاف أم أجنبية، منهم نحو ٦٠٠ طفل و٣٠٠ امرأة من مواطني الاتحاد الأوروبي، في مخيمات في سورية، مشيرة إلى أن نحو نصف الأطفال دون الخامسة من العمر.

وبينت الوزارة، أن المخيمات في شمال شرق سورية تشكل تهديداً أمنياً طويل الأمد، مضيفة: «كلما طالت مدة بقاء الأطفال في المخيمات دون حماية وتعليم، زادت صعوبة مقاومة التطرف الراديكالي».

وحسب مصادر في المنطقة الشرقية تحدثت لـ«الوطن»، فقد دخلت مؤخراً وفود من ألمانيا وفنلندا والنمسا، بشكل غير شرعي إلى محافظة الحسكة، عبر معبر سيمالكا النهري غير الشرعي مع إقليم شمال العراق، وأجرت لقاءات مع متزعمين في ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وضم الفنلندي كلاً من المبعوث الخاص لشؤون وزارة الخارجية لدى الأمم المتحدة يوسي تانر، ومسؤول وحدة المساعدات القنصلية في الوزارة التي يوتوكوري، بينما ترأس الوفد الألماني مدير الشؤون القنصلية والهجرة في وزارة الخارجية ستوكل ستل فريد.

إدارة ترامب تتذرع بالحل السياسي لمواصلة إجراءاتها القسرية ضد الشعب السوري

| الوطن

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أمس، أنها ستواصل فرض الإجراءات القسرية الأحادية الجانب الجائرة ضد الشعب السوري، وذلك في إطار ما يسمى «قانون قيصر» الذي وقعه الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب قبل عام.

وذكرت موقع السفارة الأميركية في دمشق على «تويتر»، أن الرئيس ترامب وقع «قانون قيصر» قبل أكثر من عام، مضيفة: إن واشنطن ستواصل «فرض هذه العقوبات».

واغلقت الولايات المتحدة سفارتها في دمشق مع العام الأول للأزمة، لكن مواقعها الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي ظلت فاعلة وتصدر بيانات باسم السفارة المغلقة.

وادعت السفارة الأميركية، أن قرار واشنطن مواصلة فرض هذه الإجراءات، هدفه المضي نحو حل سياسي للأزمة في سورية، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم «٢٢٥٤».

وأكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أول من أمس في حديث مع قناة «روسيا اليوم»، خلال برنامج «نيوز ميكر»، أن بعض الدول تقوم بفرض إجراءات قسرية أحادية الجانب، أدت بشكل أساسي إلى تجويع الشعب السوري، وإلى حرمانه من المستلزمات الأساسية للحياة.

كما أكد، أن بعض هذه الدول عندما تدعي بأنها تساعد الشعب السوري فهي تكذب، لأن الشعب السوري لا يعاني إلا نتيجة هذه الإجراءات القسرية أحادية الجانب، التي تضر الشعب السوري ولا تضر أحداً غيره.

وتواصل الولايات المتحدة الأميركية، التدخل في الشؤون الداخلية لسورية، وفرض الإجراءات القسرية الأحادية الجانب ضد الشعب السوري بحجة مساعدته، على حين تعتبر أبرز بنود القرار «٢٢٥٤» «أن الشعب السوري هو من سيحدد مستقبل سورية».

إلى ذلك نصح وزير الدفاع الأميركي الأسبق، روبرت غيتس، الرئيس المنتخب جو بايدن، بمحاسبة ألمانيا وتركيا، بسبب صفقات عقدتها برلين وأنقرة مع موسكو.

ودعا غيتس في مقالة نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، حسبما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» إلى مساءلة ألمانيا بسبب ضعف إنفاقها لدعم حلف الناتو، وكذلك بسبب سعيها لكسب فوائد من مشروع «السيل الشمالي-٢» على حساب المصالح الاقتصادية والأمنية لكل من بولندا وأوكرانيا.

كما أوصى غيتس الرئيس الأميركي المنتخب بتبني موقف شديد إزاء النظام التركي، مشيراً إلى أن على واشنطن معاقبة أنقرة على شرائها منظومات «إس-٤٠٠» الروسية للدفاع الجوي، وكذلك على تصرفاتها إزاء ليبيا وسورية، والتي تناقض مصالح سائر دول الناتو.

مفوضية اللاجئين رحبت بقرار الأردن تمديد صلاحية وثائق اللاجئين

النظام التركي يقر باستقطاب الكفاءات من اللاجئين السوريين

رحبت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمس، بقرار الأردن تمديد صلاحية وثائق اللاجئين وطالبي اللجوء حتى ٣٠ حزيران من العام القادم، في حين أقرت وزارة داخلية النظام التركي بأن معظم المهجرين السوريين في تركيا من الأطباء والفنانين والعمال والحرفيين!

وفي بيان لها نقلته وكالة «عمون» الأردنية للأنباء، رحبت المفوضية بالقرار الأخير الذي اتخذته الحكومة الأردنية، للنظر في شهادات طالبي اللجوء واللاجئين الصادرة عن المفوضية في الأردن، باعتبارها سارية حتى ٣٠ حزيران ٢٠٢١، بغض النظر عن تاريخ انتهاء الصلاحية.

وأوضح البيان، أن هذا القرار دخل حيز التنفيذ في ظل فيروس «كورونا» الذي حد من قدرة المفوضية على تجديد وثائق اللاجئين وطالبي اللجوء، مشيراً إلى أنه قبل الجائحة كان ٥٠ ألف لاجئ وطالب لجوء يتوجهون كل شهر إلى مراكز التسجيل التابعة للمفوضية، لتجديد وثائق طلب اللجوء الخاصة بهم، وهو مطلب سنوي للاجئين في الأردن، وأنه للحد من التجمعات الكبيرة ومنع انتشار الفيروس، توقفت التجديدات من خلال الحضور بشكل شخصي في آذار الماضي.

ولفت البيان، إلى أن اللاجئين في الأردن يعتمدون على وثائق اللاجئين وطالبي اللجوء كإثبات شخصية داخل الأنظمة والخدمات الوطنية في الأردن، بما في ذلك إرسال أطفالهم إلى المدرسة والحصول على العلاج الطبي وحرية التنقل، حيث يستخدمون وثائقهم كشكل رئيس من أشكال التوثيق.

من جهته، قال ممثل المفوضية في الأردن دومينيك بارتش: إن «الحكومة الأردنية تقود الطريق باستمرار عندما يتعلق الأمر بإدراج اللاجئين في الأنظمة الوطنية، وهذا التطور الأخير يوضح موقف الترحيب النموذجي للأردنيين حتى في حالة الأزمات». وأضاف: إن المفوضية على استعداد لمواصلة دعم الحكومة الأردنية في ابتكار استجابتها للاجئين، من خلال توسيع أساليب التسجيل الافتراضية المقاومة للاحتيال والفعالة من حيث التكلفة.

ولفتت المفوضية في بيانها، إلى أنه تم تسجيل أكثر من ٧٥٠ ألف لاجئ لديها في الأردن بما في ذلك ٩٠ ألف لاجئ من جنسيات غير سورية يعيشون في الأردن.

وفي آذار من العام الماضي، كشفت المفوضية عبر بياناتها المحدثة في الثالث عشر من كانون الثاني من ذات العام عن بلوغ عدد اللاجئين السوريين في الأردن نحو ٦٧١,٥٥ ألف لاجئ، ويقدّر الأردن عددهم بنحو ١,٣ مليون.

ومنذ اتخاذ دول المنطقة إجراءات وقائية لمنع انتشار فيروس «كورونا» في بداية الربيع الماضي، لم يعد لاجئون سوريون في الأردن إلى البلاد، على حين عادت عدة دفعات من لبنان.

بموازاة ذلك، أقر وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو خلال اجتماع له مع مجلس الهجرة التركي، بعد تصريحات لأحد الصحفيين الأتراك ضد اللاجئين السوريين، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس، بأن من أتى لاجئاً إلى بلاده هم من الأطباء والفنانين والعمال والحرفيين.

ويقدم النظام التركي دعماً للأهالي في سورية منذ بدء الأزمة فيها عام ٢٠١١، حيث نسبب بمغادرة الكثير من المواطنين السوريين مدنهم وقراهم إلى دول الجوار ومنها تركيا التي سعى نظامها لاستقطاب الأطباء والمهندسين والحرفيين منهم لدعم اقتصاد بلاده، فضلاً عن استخدامهم كورقة لابتزاز الدول الغربية بهم.

وكالات

الأردن يرفض عُبور «المشتقّات النفطيّة» إلى سورية خوفاً من السفارة الأميركية!

معبر نصيب الحدودي مع الأردن (سانا – أرشيف)

رفض الأردن فتح الحدود مع سورية لعُبور ترانزيت «المشتقّات النفطية»، خشية من لفت نظر السفارة الأميركية في عمان التي سبق أن هددت الجانب الأردني بشأن عدم التعامل نهائياً مع الجانب السوري، وذلك وفق ما ذكرت صحيفة «رأي اليوم» الالكترونية الأردنية أمس.

وذكرت الصحيفة، أنه لا جديد يُذكر على صعيد العلاقات بين الأردن وسورية في المرحلة الحالية، سوى إعادة عمان التذكير بأنها سياسياً وأمنياً لن تفتح الحدود المغلقة رسمياً مع الجار السوري ما دامت القوات الصديقة للجيش العربي السوري قريبة من حدود منطقة درعا المُلاصقة للأردنيين على حد وصف وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي.

وأشارت إلى أنه طوال الأسبوع الماضي برزت دعوات فتح الحدود من المنظمات الدولية التي تحاول تأطير شكل من أشكال التعاون الأردني مع إعادة فتح المعابر الحدودية مع سورية، حيث المعاناة كبيرة في الجانب السوري تحت عنوان «توريد المنتجات والبضائع للسوق الأردنية أو عبرها»، وحيث أيضاً استمرار صمود قرار أردني برفض مُساعدة الدولة السورية في استيراد مشتقات نفطية عبر مدينة العقبة والأراضي الأردنية بهدف التقليل من أزمة المحروقات في الداخل السوري.

ولفتت الصحيفة إلى أن بعض المتعاملين الأردنيين في أسواق استيراد المشتقات النفطية حاول مجدداً النضال من أجل تمرير بعض المنتجات المطلوبة للسوق السورية حيث اصطدموا بقرار مصفاة البترول الأردنية بوقف تصاريح عبور الشاحنات الترانزيت المحملة بالمشتقات النفطية.

وقالت: نقلاً عن عدد السوريين الذين جددوا طلبهم بأن يسمح الأردن بمرور شاحنات مشتقات نفطية لصالحهم على طريقة الترانزيت والأمل حصرياً له علاقة ببعض أعضاء البرلمان الأردني الذين يعتبرون من المقربين من السلطات السورية أو المتعاملين مع أسواق الشام.

وأضافت: يفترض بعض الخبراء أن نجاح أحد أبرز مستوردي المشتقات والمتاجرين من السوق السورية في الانتخابات الأردنية الأخيرة قد يساعد في تحريك هذا الملف الجامد حيث ثانيان يمثلان مدينة الرمثا المتضررة جداً من إغلاق الحدود في مجلس نواب الأردن وهما خالد أبو حسان وعيد السلام ذيابات.

وأشارت الصحيفة إلى أنه تردّد في وقت سابق بأن مصفاة البترول أنفقت تصاريح مرور لشاحنات نفطية كان قد حاول تأمينها الذيابات نفسه وهو أحد التجار الكبار أصلاً في مدينة الرمثا الحدودية.

وقالت: مجدداً طلبت دمشق من الأردن المساعدة في مسألة المشتقات النفطية، ومجددا تخشى مصفاة البترول الأردنية لفت نظر السفارة الأميركية في عمان التي تراقب كل صغيرة وكبيرة تعبر عبر الحدود المغلقة لأسباب صحية وفيروسية لكن المنظمات الدولية العاملة على الحدود بين البلدين تحاول أيضاً تقديم المساعدة المرتبطة بمنظمة الصحة العالمية بعد أنباء عن نقض كبير لفيروس كورونا في سورية دون التمكن من تنسيق برامج للاحتواء والمعالجة.

وأوضحت أن القرار الأمني في الأردن واضح وتحت عنوان بقاء الحدود فعالة بألق نطاق ممكن والسبب مجدداً ذريعة وجود قوات قريبة وفي عمق ٢٠ كيلومتراً تقريباً من الحدود المُتاخمة للجيش العربي السوري ما يشكل دافعاً دائماً للتشدد الأردني في مسألة الحدود.

وأضافت: لكن المصالح الاقتصادية والتجارية لأهالي مدينة الرمثا تحديداً تترنّح وتنضرر بسبب تلك الرقابة الأمنية الكبيرة على الحدود وهو وضع يفترض أن يبدأ نُواب المدينة الأربعة في برلمان عمان بالاهتمام به والتحدث عنه مع كبار المسؤولين من خلال القيام بواجبات دورهم.

وكالات

«الحربي» استهدف مواقع داعش في البادية بخمسين ضربة

قوات سورية-روسية مشتركة في محيط معبر البوكمال لتمشيط الحدود السورية العراقية

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

عناصر من الجيش العربي السوري في محيط البوكمال (عن الإنترنت – أرشيف)

نفّذ الطيران الحربي السوري–الروسي المشترك أمس أكثر من ٥٠ غارة جوية، استهدفت مواقع وتحصينات فلول مسلحي تنظيم «داعش الإرهابي في بادية الرقة، وباديتي حمص وحماة، وذلك بالتزامن مع وصول قوة مشتركة سورية- روسية، إلى محيط المنفذ الحدودي السوري العراقي في منطقة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، بهدف القيام بعملية تمشيط واسعة للمنطقة الحدودية السورية العراقية بالقرب من منطقتي الميادين والبوكمال.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي شن غارات مكثفة على مواقع لمسلحي داعش الإرهابي، في بادية حمص وحماة وبالقرب من جبل البشري ببادية الرقة، محققاً فيها إصابات مؤكدة.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي يقوم بتمشيط البادية، لمنع بقايا فلول تنظيم «داعش الإرهابي» من تنفيذ عمليات كر وفر انطلاقاً من مواقعها بعمق البادية الشرقية، للاعتداء على نقاط الجيش والقوات الرديفة، ووسائط النقل العامة على الطريق الدولي الرقة دمشق.

على خط مواز، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن البادية السورية شهدت تحليقاً مكثفاً للطائرات الحربية الروسية وطائرات الجيش العربي السوري، ترافقاً مع تنفيذها أكثر من ٥٠ غارة جوية، استهدفت مواقع وتحصينات تنظيم «داعش في بادية الرقة بالقرب من جبل البشري وباديتي حمص وحماة، التي تواصل قوات الجيش العربي السوري والقوات الرديفة تمشيطها.

وفي السياق ذاته، ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن قوة مشتركة روسية سورية، وصلت إلى محيط المنفذ الحدودي السوري العراقي في منطقة البوكمال بريف دير الزور الشرقي، على حين كشف مصدر ميداني رفيع المستوى وفق الوكالة عن توجه تشكيلات من الجيش العربي السوري إضافة إلى قوة روسية خاصة، باتجاه بادية دير الزور بهدف القيام بعملية تمشيط واسعة للمنطقة الحدودية السورية العراقية بالقرب من منطقتي الميادين والبوكمال، وذلك بعد رصد تحركات لخلايا تابعة لتنظيم «داعش» في المنطقة.

وذكر المصدر أن هذه الإجراءات تأتي ضمن عملية البحث عن خلايا تابعة لتنظيم داعش، التي بدأت تنشط في الآونة الأخيرة على الحدود السورية العراقية، بهدف تنفيذ هجمات باتجاه مواقع الجيش العربي السوري.

وأوضح المصدر أن الطيران الحربي السوري الروسي المشترك نفذ عدّة غارات جويّة باتجاه منطقتي كباجب والشولا بريف دير الزور الشرقي، وذلك بعد رصد آليات وتحركات معادية لمسلحي تنظيم داعش في المنطقة.

وبين المصدر أنه خلال الأيام القليلة القادمة سوف يصل مزيد من التعزيزات العسكرية إلى منطقتي البوكمال والميادين، ومن المقرر بدء عمل عسكري واسع في المنطقة لتأمين كامل الحدود السورية العراقية شرق دير الزور.

ويوم الأربعاء الماضي ترددت أنباء عن وصول تعزيزات عسكرية للقوات الرديفة للجيش العربي السوري وجنرالات وخبراء عسكريين من القوات الروسية الحليفة إلى مدينة البوكمال وريفها، وأنها بدأت بعملية تمشيط البادية من الإرهابيين.

وتشهد البادية الشرقية وخصوصاً في مثلث حماة – حمص – الرقة انتشاراً أفلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، الذين يقومون بين الحين والآخر باعتداءات على المناطق الآمنة ومواقع للجيش العربي السوري، من صحراء وبادية منطقة التنف على الحدود السورية–الأردنية – العراقية، التي تتموضع فيها قاعدة غير شرعية للاحتلال الأميركي.

الجيش يرد على اعتداءات الإرهابيين ويدك مواقعهم بريفي حماة وإدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - وكالات

استهدفت وحدات الجيش العربي السوري العاملة بريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، صباح أمس، بصليات من أسلحتها الرشاشة الثقيلة، مواقع للتنظيمات الإرهابية في الريفين المذكورين، وذلك رداً على خروقاتها المتكررة لاتفاق موسكو الخاص بمنطقة «خفض التصعيد».

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات من الجيش، استهدفت بصليات رشاشة كثيفة، عدة نقاط للإرهابيين بمحاور ريف حماة الشمالي الغربي، التي يتخذها الإرهابيون منصات انطلاق لاعتداءاتهم على النقاط العسكرية المثبتة بريف حماة الشمالي الغربي من منطقة «خفض التصعيد».

وأوضح المصدر أن وحدات أخرى من الجيش، استهدفت بالرشاشات الثقيلة نقاطاً للإرهابيين على محاور بلدة أقمر بريف إدلب الشرقي، ونقاطاً لهم أيضاً بجبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

من جهة ثانية، أدى انفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين على أطراف بلدة دير العدس بريف درعا الشمالي إلى استشهاد شاب وإصابة اثنين آخرين بجروح، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت الوكالة إلى أن التنظيمات الإرهابية عمدت قبل اندحارها إلى زرع الألغام والعبوات الناسفة في أماكن انتشارها وإخفائها في القرى والبلدات وفي الأراضي الزراعية لإلحاق أكبر قدر ممكن من الضرر بالأهالي الذين يعودون إلى مناطقهم بعد تحريرها من الإرهاب.

وفي ريف القنيطرة وقعت أضرار مادية نتيجة انفجار عبوة ناسفة في قرية جبا بريف المحافظة الشمالي الشرقي.

ولفتت الوكالة إلى أن الأضرار الناجمة عن انفجار العبوة اقتصرت على الماديات من دون أي إصابات بشرية، مشيرة إلى أن فرق الهندسة نجحت في تفكيك عبوة ناسفة أخرى في القرية.

الاحتلال الأميركي يدخل رتلاً إلى قواعده غير الشرعية

| المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق - الوطن - وكالات

أدخلت قوات الاحتلال الأميركي من جديد رتلاً محملاً ببعدات ومواد لوجستية من الأراضي العراقية إلى الأراضي السورية لدعم قواعدها غير الشرعية في الأراضي السورية عبر معبر «ربيعة» العراقي المقابل لمعبر «اليعربية» في الجانب السوري الذي يسيطر عليه الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وقالت مصادر محلية من قرية السوبدة بريف محافظة الحسكة شمال شرق سورية حسب وكالة «سانا»: إن رتلاً مؤلفاً من ٧٣ آلية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي دخل الأراضي السورية بحماية ست سيارات تابعة لميليشيا «قسد» حتى وصولها إلى قاعدة الاحتلال غير الشرعية في مطار خراب الجير العسكري».

وفي خرق متواصل لسيادة الأراضي السورية، تدخل قوات الاحتلال الأميركي بشكل متكرر قوافل من الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة عبر المعابر مع العراق لتعزيز وجودها اللاشرعي في منطقة الجزيرة السورية ولضمان استمرار سرقة النفط والثروات الباطنية السورية بمساعدة ميليشيا «قسد» والمجموعات المسلحة التي تدعمها وتشغلها في المنطقة.

وكالات

مرتزقة الاحتلال التركي يعلنون للمرة الرابعة بدء الهجوم على «عين عيسى»!

اشتباكات بين القوات الروسية وإرهابيي أردوغان على «M4»

آليات الاحتلال التركي تتجه نحو بلدة عين عيسى (عن الإنترنت – أرشيف)

| المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق - الوطن - وكالات

تواصلت الاشتباكات أمس على الأطراف الشرقية الشمالية لبلدة عين عيسى شمال الرقة، بين الاحتلال التركي ومرتزقته من التنظيمات الإرهابية من جهة وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» من جهة أخرى، بالتزامن مع إعلان المرتزقة للمرة الرابعة بدء الهجوم على البلدة لاحتلالها!.

ووفق مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن» فقد أطلقت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها قنابل ضوئية ليل السبت – الأحد فوق بلدة عين عيسى بالتزامن مع قصفها لأطرافها.

وذكرت المصادر، أن القوات الروسية، ألغت أمس انطلاق رتل من الشاحنات والسيارات المدنية من عين عيسى إلى تل تمر بريف الحسكة على الطريق الدولي المعروف بـ«M4».

ومنذ اشتداد القصف والهجوم على بلدة عين عيسى لم ينطلق أي رتل من الشاحنات والسيارات المدنية من عين عيسى إلى تل تمر.

من جهتها ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطريق الدولي «M4» الواصل بين عين عيسى وتل تمر، عاد للعمل صباح أمس مع إغلاقه على خلفية الاشتباكات التي شهدتها المنطقة منذ ما بعد منتصف ليل الخميس – الجمعة، حيث عاد الطريق للعمل أمام الحركة التجارية والمدنية بحماية من قوات روسية عبر تسيير دورية هناك.

وحسب المصادر، فإن التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي عمدت إلى استهداف الدورية الروسية بالرشاشات شرق عين عيسى، تلقوم الدورية بإطلاق النار على مصادرها وتوقفت حركة السير على خلفية ذلك.

ومنذ يوم الخميس الماضي يشن الاحتلال التركي ومرتزقته هجوماً عسكرياً واسعاً وعنيفاً على مواقع ميليشيات «قسد» في محيط بلدة عين عيسى، واحتل بعض المناطق في محيط البلدة.

وأول من أمس كشف مصدر عسكري في تصريح لـ«الوطن»، أن الاحتلال التركي أرسل مزيداً من التعزيزات العسكرية باتجاه نقاطه الموجودة شمال الأوتوستراد الدولي «M4».

المصدر أكد، أن قوات الاحتلال التركي لم تتجاوز الأوتوستراد الدولي نهائياً، وقامت بالتحشيد بالمناطق المحاذية لشمال هذا الخط، وواصلت قصفها المدفعي على بعض القرى والبلدات ومنها قريتي صيدا ومعلق شمال شرق الرقة.

كما أكد المصدر العسكري أن الجيش العربي السوري لن يسمح باحتلال المدينة، وهو موجود وعلى أهبة الاستعداد للتصدي لأي عدوان.

وفي وقت لاحق من يوم أمس أعلنت ميليشيا «الفيلق الأول» التابعة لما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على «تويتر» بدء الهجوم على بلدة عين عيسى الخاضعة لسيطرة «قسد».

وسخر نشطاء من الإعلان وعلّق أحدهم بالقول: «يُذكرني أن الجيش المسمى أعلاه أعلن بدء معركة عين عيسى أكثر من ٤ مرات خلال الـ٤٨ ساعة الماضية فقط».

وتشهد المنطقة الحدودية مع تركيا شمال سورية، تحركات مشبوهة للاحتلال التركي إذ يقوم بتسيير سيارات مدنية في الطريق العسكري القريب من مدينة الدرباسية شمال الحسكة والمناطق المحيلة، مع تحشدات من قبل مرتزقته على طول المناطق المحاذية